

شرح العقيدة الطحاوية (41) / تأصيل مسائل القدر - إبراهيم

رفيق

إبراهيم رفيق الطويل

بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله الذي علم بالقلم علم الانسان ما لم يعلم احمده سبحانه وتعالى حمد الذاكرين الشاكرين واصلي واسلم على المبعوث رحمة للعالمين. ومحجة للسالكين نبينا وحبينا وقرة اعيننا محمد صلى الله عليه - [00:00:03](#)

وعلى اله وصحبه وسلم تسليما كثيرا مباركا الى يوم الدين. حياكم الله احبابي الى مجلس جديد نعقد في مدارس العقيدة الطحاوية للامام ابي جعفر الطحاوي رحمة الله تعالى عليه بالمحاضرة السابقة انهينا الحديث عن الفقرة الثانية وكان نهاية حديثنا يتعلق بمسألة تسلسل الحوادث وآآ قسمناه مسألة - [00:00:18](#)

تسلسل عموما الى ما هو ممتنع عقلا والى ما هو واجب عقلا وعرفنا طبيعة المسألة بصورة مختصرة تتلائم مع هذا الشرح اليوم باذن الله ساقراً الفقرة الثانية واعلق عليها تعليقات مختصرة على نفس الكلام الذي ذكره الطحاوي وننتقل معا باذن الله الى الفقرة - [00:00:40](#)

كارثة فنقول قال الطحاوي اذا الان هو خلاصة دايمنا هذا اسلوبنا في الشرح اننا نأتي الى فقرة نشرحها كاملة وننظر ما فيها من الافكار. ثم في ختام الامر نعود فنعلق على ما ذكره الطحاوي تعليقا يسيرا يجلي اي ابهام في اي لفظة - [00:01:00](#)

وردت في كلامه فنقول قال الطحاوي رحمة الله تعالى عليه في الفقرة الثانية ما زال بصفاته قديما قبل خلقه لم يزد بكونهم شيئا لم يزد بكونهم ماذا يقصد لم يزد بكونهم - [00:01:18](#)

الكون هنا بمعنى الوجود يعني لم يزد بوجودهم بوجود الخلق لانه قال ما زال بصفاته قديما قبل خلقه فهو متصل بالصفات قدما ازلا قبل وجود الخلق لم يزد بكونهم اي بوجود الخلق - [00:01:36](#)

لم يزد بوجودهم شيئا لم يكن قبلهم اي قبل وجودهم من صفته وعرفنا معنى هذه العبارة وهو انه ماذا هل وجود الخلق اكسب الله صفة لم يكن مكتسبا لها منذ الازل - [00:01:55](#)

كلا حاشا لانه اذا قلت نعم معناته ان الله كان ناقصا ثم كمل وكما كان بصفاته ازلية دايمنا الازل يعني الماضي وكما كان بصفاته ازليا الماضي الذي لا ينتهي كذلك لا يزال عليها ابديا في المستقبل - [00:02:09](#)

اذا يخبرنا الامام الطحاوي ان الرب سبحانه وتعالى ما زال متصفا بصفاته من الخلق وآآ الرزق ونحوها من الصفات قبل ان يخلق الخلق وقبل ان يوجد لهم وعندما اوجدهم وخلقهم لم يكتسب صفة جديدة لم تكن له من قبل. وكما انه متصف بصفاته منذ - [00:02:25](#)

الازل فكذلك سيبقى متصفا بهذه الصفات الى ابد الابد وهذه المعاني كلها صحيحة لا غبار عليها نتفق فيها مع الامام الطحاوي عليه رحمة الله ثم قال ايضا منذ خلق الخلق استفاد اسم الخالق - [00:02:48](#)

ولا باحداث البرية استفاد اسم الباري له معنى الربوبية ولا مربوب ومعنى الخالق ولا مخلوق ماذا يريد ان يقود الطحاوي في هذه الفقرة؟ عرفنا يخبر الطحاوي مؤكدا هذه المرة على صفة الخلق. ونراه حضورنا يركز على صفة الخلق وليس على كل الصفات - [00:03:06](#)

قال ليس منذ خلق الخلق استفاد اسم الخالق. وهنا يتحدث عن صفة الخلق كنموذج لصفات الافعال فيخبرنا مؤكدا آآ هذه المرة على

صفة الخلق انه سبحانه وتعالى له اسم الخالق وله معنى الخالق. له الاسم والمعنى - [00:03:26](#)

قبل ان يخلق الخلق وقبل ان يوجد لهم. لانه ايش قال ليس منذ خلق الخلق استفاد اسم الخالق. فاستفادته لاسم الخالق هل نشأت يا بلال مع خلقه للخلق ولا هي ازلية - [00:03:45](#)

الاسم وكذلك المعنى. لانه قلنا الاشاعر يثبتون اسم الخالق لله ازلا. لكنهم لا يثبتون معنى الخالق لله ازلا وانما يجعلون الخالق مرده الى ايش الى اي صفة احسنت يجعلون مرد الخلق الى القدرة ولا يجعلون الخلق - [00:04:01](#)

معنى قائم في ذات الله سبحانه وتعالى فحتى ينفك كلام الطحاوي عن كلام الاشعرية لابد وان يثبت في الازل اسم الخالق ومعنى الخالق كليهما فهو لاحظ وايش قال ابتداء ليس منذ خلق الخلق استفاد اسم الخالق ولا باحداث البرية استفاد اسم الباريء ثم قال في الجملة الثانية له معنى الربوبية - [00:04:22](#)

ولا مرغوب يعني له معاني الربوبية جميعها حيث كان لا مربوب موجود على هذا الكون وله معنى الخالق منذ الازل حيث لم يكن هناك مخلوق موجود فمعنى الخالق ولا مخلوق ايش يعني؟ يعني هو له معنى انه خالق - [00:04:47](#)

قبل ان يخلق اي احد. هذا معنى ومعنى الخالق ولا مخلوق اي له معنى الخلق قبل ان يخلق احدا حيث كان لا مخلوق موجود كان اسم الخالق ومعنى الخالق قائم بذاته سبحانه وتعالى. فاذا يخبرنا - [00:05:05](#)

طحاوي مؤكدا على صفة الخلق انه سبحانه له اسم الخالق ومعنى الخالق قبل ان يخلق الخلق ويوجد لهم فهو ليس منذ خلق الخلق استفاد اسم الخالق فالاسم له منذ الازل - [00:05:22](#)

وكذلك المعنى له منذ الازل لانه لو اقتصر على الاسم فقط فقال له اسم الخالق ولم يتطرق الى المعنى لوافق الاشاعرة لانهم يثبتون في الازل اسما هو الخالق لكن انهم لا يثبتون معنى كما ذكرنا في المحاضرة السابقة - [00:05:37](#)

فالطحاوي اذا اكد ان الذي ثبت لله في الازل هو اسم الخالق ومعنى الخالق لذلك قال له معنى الربوبية ولا مربوب ومعنى الخالق ولا مخلوق اي له معان الربوبية جميعها - [00:05:54](#)

ثابتة له منذ الازل وله معنى الخلق وبالتحديد. وان كان الخلق ومن معاني الربوبية لكن فصله وعطفه عطف الخاص على العامل ليؤكد عليه واللي هو اصله من معاني الربوبية فله معنى الخالق ثابت منذ الازل قبل ان يوجد مخلوق - [00:06:11](#)

الان ظاهر وقلنا في الدرس السابق انه ظاهر عبارة الطحاوي رحمة الله عليه اه انه يقول ان هناك للعالم او للخلق خلينا هو البداية صح لما تسمع هذا الكلام ليس منذ خلق الخلق استفاد اسم الخالق - [00:06:28](#)

ولما تسمع وله معنى الخالق ولا مخلوق ماذا يشير هذا يشير الى ان الطحاوي يذهب الى ماذا الى ان هناك نقطة بداية للخلق صح انه قال لك له معنى الخالق - [00:06:44](#)

ولا مخلوق موجود اذا على ظاهر هذا الكلام الطحاوي يرى ان هناك ماذا هناك نقطة بداية لعملية الخلق هناك نقطة بداية لعملية الخلق. ونحن قلنا في المحاضرة السابقة انه هذا لا يشكل. ما عندنا مشكلة ان نقول ان هناك نقطة بداية لعملية الخلق لان الذي يهمنا ان نقول - [00:06:58](#)

ماذا؟ هل الله قبل هذه النقطة؟ هيك السؤال هل الله قبل نقطة البداية كان قادرا على ان يخلق خلقا ام تقول ان قبل نقطة البداية كان الخلق ممتنعا عليه فاذا قلت ان الله قبل نقطة البداية كان قادرا كان ممكنا ان يخلق خلقا خلص اذا انت تقول بإمكانية تسلسل

الحوادث - [00:07:17](#)

وهذا هو الذي يجب ان يكون عند اهل السنة والجماعة. اما المشكلة في من يقول ان هناك نقطة بداية للخلق والله قبلها لم يكن قادرا على ان يخلق او كان الخلق ممتنعا عليه مع هؤلاء في مشكلة. لانه كيف انتقل من الامتناع بالتالي الى الامكان؟ مش قلنا هيك؟ كيف

كان - [00:07:42](#)

ممتنعا عليه ثم اصبح جائزا عليه الخلق هذا لا يفسره شيء فبالتالي ما عنا مشكلة قلنا يا شيخ بلال ان تقول ان هناك نقطة بداية بدأ الله منها ان يخلق - [00:08:04](#)

لكن وين عندنا السؤال المهم قبل هذه النقطة هل كان بإمكان الله ان يخلق ولا لم يكن بإمكانه ان يخلق اهل السنة والجماعة يقولون ماذا كان بإمكانه ان يخلق الى ما لا نهاية في الازل. وهذا هو معنى امكانية تسلسل الحوادث - [00:08:17](#)

واما ان قلت انه لم يكن او كان الخلق ممتنعا عليه قبل هذه النقطة فهنا انت وافقت على الاشعرية ومن سار على نهجهم في ماذا؟ في منع تسلسل الحوادث والقول بان هناك نقطة بداية منها اصبح الله ممكنا عليه ان يخلق وقبلها كان - [00:08:37](#)

ممتنعا عليه ان يخلق وقلنا هذا انتقال من الامتناع الذاتي اذا الامكان الذاتي من دون علة وهذا هو الشيء الذي انكر على الاشاعرة ومن وافقهم في هذه الجزئية. انه كيف كان ممتنعا عليه ثم فجأة - [00:08:55](#)

اصبح ماذا؟ ممكنا عليه الخلق. هذا اسمه انتقال من الامتناع الى الامكان من دون علة وقعت من دون علة وقعت. طبعا هم يذكرون عللهم ان الارادة القديمة هي التي تعلق بها الامكان وغيرها - [00:09:10](#)

ذلك لكن الارادة القديمة كما قلنا لا تستطيع ان تولد امكانا في لحظة معينة كما بينا ذلك. المهم هذا يعني عموما كلام الطحاوي رحمة رحمة الله عليه ثم قال الطحاوي وكما انه محي الموتى بعدما احيا - [00:09:24](#)

استحق هذا الاسم قبل احيائهم لذلك استحق اسم الخالق قبل انشاءهم لاحظوا انه لسا يبركز لانه هذه مشكلة وقعت فيها الخلاف مع الاشعرية وهذه من المناطق التي رد فيها الطحاوي على الاشعرية انه يريد ان يؤكد ان صفات الافعال هي صفات ازلية قديمة قائمة - [00:09:40](#)

في ذات الله اسما ومعدن. وليست صفات الافعال مجرد تعلقات متجددة حادثة كما يزعم الفكر الاشعري فلو يؤكد انه سبحانه وتعالى متصف بانه محي للموتى قبل ان يحييهم وكذلك متصف ومسمى بانه خالق قبل ان ينشئهم. فقال وكما انه محي الموتى بعدما احيا. استحق هذا الاسم قبل احياءه - [00:10:02](#)

كذلك استحق اسم الخالق قبل انشاءهم ذلك بانه على كل شيء قدير كانه هذا تعليل. لماذا نقول ان الله سبحانه وتعالى متصف بهذه الصفات ولو لم يكن هناك مخلوق موجود - [00:10:29](#)

نقول لماذا؟ لان الله سبحانه وتعالى متصف بانه قدير وقت ما شاء لو فرضنا وقلنا فعلا هناك نقطة بداية للخلق لكن هذا لا يعني انه قبل نقطة البداية كان الخلق ممتنعا على الله بل الله سبحانه وتعالى على كل شيء قدير. فكان قادرا ان يخلق - [00:10:46](#)

قبل هذه النقطة فإذا فقول ذلك بأنه على كل شيء قدير كانه تعليل لماذا نقول ان الله سبحانه وتعالى قادر ان يخلق وقت ما شاء نقول لانه على كل شيء قدير وكل شيء اليه فقير - [00:11:06](#)

وكل امر عليه يسير ليس كمثله شيء. فلا ينظر اليه كما ينظر الى مخلوقاته ولا يقاس بمخلوقاته في هذه الجوانب ليس كمثله شيء وهو السميع البصير تمام فهذا كله كما قلنا تعليق على - [00:11:23](#)

يعني نختتم به كلامنا على الفقرة الثانية وهي التي كانت تتعلق بصفات الافعال ومسألة تسلسل الحوادث ننتقل اليوم الى الفقرة الثالثة مستعينين بالله قال الامام الطحاوي رحمة الله عليه في هذه الفقرة - [00:11:41](#)

خلق الخلق بعلمه وقدر لهم اقدارا وضرب لهم اجالا لم يخفى عليه شيء قبل ان يخلقهم وعلم ما هم عاملون قبل ان يخلقهم وامرهم بطاعته ونهاهم عن معصيته وكل شيء يجري بتقديره ومشيتته - [00:11:54](#)

ومشيئته تنفذ لا مشيئة للعباد الا ما شاء لهم فما شاء لهم كان وما لم يشأ لم يكن لاحظوا لو سألتكم هذه الالفاظ كلها تدور على معنى واحد يريد ان يقرره وهو معاني ماذا - [00:12:16](#)

اي معاني القدر احسنتم فالان هو انتهى من الكلام عن التوحيد وانتهى من الكلام عن صفات الافعال انتقد الاهلي يتكلم عن ماذا؟ عن مسائل القدر. طبعا الطحاوي رحمة الله عليه - [00:12:37](#)

يعني فرق كلامه عن القدر في ابواب متعددة لذلك ستأتي الفاظ قريبة من هذه الالفاظ في اماكن منتشرة في عقيدته. فهو لم يعني تم او ينشغل بترتيب المواضع. بحيث يقفل موضوع موضوع. لأ - [00:12:51](#)

يعني يتكلم هنا شوية عن القدر يرجع بعد اه مثلا صفحتين ثلاثة يرجع يتكلم عن القدر مرة اخرى. يرجع كمان صفحتين يتكلم شوي.

وهذا ربما احنا في وقتنا المعاصر لا نعتبره جيدا - [00:13:06](#)

لانه ايش؟ بشتت انه انت ما جمعت الكلام في مكان واحد لأ فرقت الكلام. لذلك نحن سنسعى ان شاء الله ان نرتب ونجمع الكلام في مكان واحد. وعندما نأتي الى مواطن التكرار - [00:13:18](#)

نمر عليها سريعا حتى لا يأخذنا الوقت في هذه العبارات فاذا نعيد الفقرة مرة اخرى ركزوا في المعاني. قال خلق الخلق بعلمه لاحظوا بيتكلم عن العلم وقدر لهم اقدارا وضرب لهم اجالا - [00:13:31](#)

لم يخفى عليه شيء قبل ان يخلقهم وعلم ما هم عاملون قبل ان يخلقهم وامرهم بطاعته ونهاهم عن معصيته وكل شيء يجري بتقديره ومشيتته ومشيتته تنفث لا مشيئة للعباد الا ما شاء لهم - [00:13:46](#)

فما شاء لهم كان وما لم يشأ لم يكن. طيب نقول بدأ المصنف حديثه عن مسائل القدر بهذه الجمل وقد وزع حديثه عن هذا الموضوع في ثنايا العقيد الطحاوية ولم يجمعه في مكان واحد - [00:14:07](#)

ونحن نشير ان شاء الله في كل موطن الى القدر الذي يناسبه وفي البداية يحسن بنا ان نقول احبابي الكرام ان مسائل القدر من المسائل العقدية الكبرى التي من اعتضد فيها بالوحي - [00:14:22](#)

ولزم جادة الكتاب والسنة واتقن ايمانه فيها عاش قرير العين مطمئن البال بعيدا عن الحيرة والشك مسلما لمولاه سبحانه وتعالى واما من اعتمد في فهمها على عقله واتكأ على فهمه وتشرب من اقوال اهل الاهواء فانه يتيه في باب القدر في مفازة - [00:14:37](#)

لا خلاص منها ويحيى في شك وفي اضطراب وفي حيرة قلعا خائفا غير واثق بمولى. فنسأل الله لنا الهداية ولجميع المسلمين اه الان طبعا احبابي الكرام مسائل القدر هي في الحقيقة تتبع مسائل الربوبية - [00:15:00](#)

تتبع في جلها مسائل الربوبية لانك عندما تتكلم في مسائل القدر انت تتكلم عن تدبير الله سبحانه وتعالى لهذا الكون مخلوقاته فهو الذي يقدر لها الاقدار ويضرب لها الاجال وهو الذي يشاء وهو الذي يمنع وهو الذي اخلق - [00:15:18](#)

كل مراتب القدر التي سنتكلم عنها في الحقيقة لها تعلق بمعاني الربوبية وشيء من الاسماء والصفات يعني لها تعلق بمعاني الربوبية كوحدة اساسية ولها ايضا تعلق بشيء من معاني الاسماء والصفات عندما نتكلم عن مسألة العلم ومسألة المشيئة - [00:15:38](#)

طيب الان ساقول لكم قضية. نقول اصل الاشكال يعني معروف باب القدر في اخذ ورد فيه كثير فيه خوض كبير فيه اه تجاذبات بين الفرق الاسلامية على شكل واسع. ما اصل الاشكال في باب القدر؟ هذا هو - [00:15:54](#)

السؤال الذي سنبدأ به ما اصل الاشكال في باب القدر؟ فنقول اصل الاشكال في باب القدر بالتتبع جاء للناس من جهتين جاء من جهتين. نبدأ بالجهة الاولى. الجهة الاولى هي - [00:16:12](#)

علاقة التكليف بالقدر. هاي اول مسألة وقع فيها اشكال عند اصناف بني ادم علاقة التكليف بايش بالقدر اذ وقع كثير من الناس في الخلط في باب القدر بسبب تصور التعارض بين اصلين قطعيين - [00:16:30](#)

الاصل الاول هو كمال ربوبية الله لكل شيء والذي يستلزم خلقه لكل شيء ومشيتته لكل شيء فلا يخرج شيء في هذا الكون عن خلقه ومشيتته. هذا اصل في حدا يعني يشك فيه منكم - [00:16:50](#)

هذا اصل قطعي وهو كمال ربوبية الله سبحانه وتعالى الذي يستلزم انه خالق لكل شيء ومشيتته لكل شيء ولا يخرج شيء في هذا الكون عن خلقه ومشيتته الاصل الثاني الذي - [00:17:06](#)

يتعارض معه وهو اصل قطعي هو ان الانسان مكلف محاسب على افعاله وهذا يقتضي ان يكون الانسان اذا قلنا الانسان مكلف محاسب على افعاله هذا يقتضي ان يكون الانسان يمتلك ارادة حرة - [00:17:22](#)

في اختيار افعاله وقدرة على ان يفعل ما يريد ويترك ما يريد صح اكثر الناس او كثير من الناس لم يحسن الجمع بين هذين الاصلين كيف اجمع بين قولي ان الله سبحانه وتعالى خالق لكل شيء - [00:17:39](#)

وكل شيء يجري بمشيئته وبين قول ان الانسان مكلف يمتلك ارادة حرة وان الانسان يفعل ما يريد ويترك ما يريد فهمتم من وقع الاشكال الاول وهذا هو هذه هي الجهة الاولى علاقة التكليف - [00:17:56](#)

بالقدر فعندما نقول الله هو الذي يشاء كل شيء وهو الذي يخلق كل شيء اذا نتكلم عن قدر ولما نقول الانسان مكلف وسيسأل عن

اعماله ويمتلك ارادة حرة. اذا احنا بنتكلم عن تكليف وعن مقام اخر - [00:18:13](#)

فاكثر الناس حار بهم الامر كيف نجمع بين هذا المقام وبين هذا المقام بين ان نقول الله خالق كل شيء. وهو اذا شاء كانوا ما لم يشأ لم

يكونوا بين ان ثبت للانسان مشيئة حرة بها يختار - [00:18:30](#)

وافعاله وتصرفاته وبناء عليه سيحاسب فتعارض هذين الاصلين في ذهن كثير من الناس سبب اشكالا عندهم في فهم مسائل القدر.

فهنا السبب الاول؟ اذا علاقة التكليف بالقدر. كيف نحاول ان نجمع بين هذين الاصلين؟ فنثبت القدر على حقيقته وفي نفس الوقت -

[00:18:44](#)

ثبتت تكليفا وان الانسان مسؤول عن تصرفاته واعماله وعنده ارادة حرة يقوم بها. كيف نجمع بين هذين فاضطرب كثير من الناس في

التوفيق اذا بين هذين الاصلين ولم يحسنوا الجمع بينهما - [00:19:05](#)

فنشأت الاقوال الخارجة عن دائرة اهل السنة والجماعة وستلاحظون انتم الذين خالفوا في باب القدر هم الجبرية والقدرية وكل

مشاكلهم تحوم حول هذين الاتجاهين الذين قلت لكما. اولا علاقة التكليف بالقدر. اثنتين السبب الثاني الذي ساذكره - [00:19:20](#)

فنشأت الاقوال الخارجة عن دائرة اهل السنة والجماعة. واما من اعتضد بنصوص الوحي واعطى كل نص حقه من الفهم بدي الى

الطريق القويم في التوفيق بين هذه الاصول الكلية الجهة الثانية - [00:19:39](#)

التي سببت الاضطراب في باب القدر هو اسرار الحكمة الالهية اصرار الحكمة الالهية التي لا يحيط بها العقل البشري ووجه الاشكال

فيها ان كثيرا من الناس حاولوا الوصول الى اسرار هذه الحكمة الالهية في الكون - [00:19:54](#)

فطرحوا بالتالي اسئلة كثيرة اثارت لهم شبهات شوف يعني الناس ارادت ان تبحث في اسرار الحكمة الالهية فبدأوا يطرحون اسئلة

في باب القدر هذه الاسئلة اثارت عندهم ايش شبهات كثير منهم لم يحسن الاجابة عنها. من هذه الاسئلة التي طرحوها - [00:20:13](#)

لماذا خلق الله الشر سؤال مشهور لماذا خلق الله الشر في الحياة الدنيا. هذا سؤال وفي الحقيقة سؤال عن حكمة الله وكثير من الناس

لم يحسن الاجابة عنه. فنشأ عنده اضطراب في باب القدر - [00:20:33](#)

او اعتراض على الله سبحانه وسؤال اخر لماذا خلق الله الكفار وهو يعلم انهم لن يطيعوه سؤال ثالث لماذا لم يمنح الله الكفار الهداية

مع انه قادر على ان يمنحهم اياها - [00:20:49](#)

هذه الاسئلة وغيرها هي بحث عن اصرار حكمة الله سبحانه وتعالى في تصرفاته ونحو هذه من الاسئلة احدثت في قلوب كثير من

الناس ريبة وشكا واضطرابا وحيرة ولو انهم الزموا انفسهم الوقوف عند نصوص الكتاب والسنة - [00:21:06](#)

وردوا الامر في هذه الاسئلة الى اهله من الراسخين في العلم الشرعي لانحلت هذه العقد وزالت هذه الاشكالات وقد اشار الطحاوي

رحمة الله عليه الى هذه الجهة من الاشكاليات في ضمن عقيدته ان الطحاوي اشار الى ان كثيرا من الناس انما يخطئ في باب القدر -

[00:21:26](#)

لانه يبحث عن اصرار الحكمة الالهية بدون علم وبتخبط واعتمادا على نفسه بعيدا عن نور الوحي فيقود الطحاوي في مكان اخر في

العقيدة سيأتي معنا ومتقدما ايش يقول الطحاوي؟ يقول واصل القدر سر الله في خلقه - [00:21:45](#)

ارجوغان واصل قدري سر الله في خلقه لم يطلع على ذلك ملك مقرب ولا نبي مرسل والتعمق والنظر في ذلك ذريعة الخذلان وسلم

الحرمان ودرجة الطغيان فالحذر كل الحذر من ذلك نظرا وفكرا ووسوسة فان الله طوى علم القدر عن انامه ونهاهم عن مرامه -

[00:22:02](#)

الطحاوي يقصد بهذا ما نتكلم عنه نحن الان اللي هو اسرار الحكمة الالهية عاد المسلم ان يصل في باب القدر لدرجة من التسليم لله

سبحانه وتعالى. لانك اذا لم تصل - [00:22:30](#)

الى الثقة بالله والاطمئنان له وآآ التسليم لامره وحكمه في هذا الكون سيبقى عندك اضطراب وحيرة وشك وسيبقى في القلب احتكاك

في كثير من القضايا لانك لم تدرك حكمة الله سبحانه وتعالى فيها. فالطحاوي يعطي نصيحة للمسلمين عموما. ان علم وان القدر سر

لله عليكم ان تؤمنوا بما وصل اليكم من قدره. يعني ما الذي علمنا اياه النبي صلى الله عليه وسلم وما الذي ورد في القرآن تؤمن به ونسلم له. لكن الخوض فيما بعد ذلك والتعمق في الاسرار الدقيقة في الحقيقة هذا يورث عند كثير من الناس حيرة - 00:23:07

وشكا بحيث يصطدم مع جدار التسليم لله سبحانه وتعالى فيحذر الطحاوي المسلمين من هذا الخوض الزائد في مسائل القدر لانه فعلا مسائل القدر مزلة اقدام مسائل القدر مزلة اقدام من لم يمشي فيها على حذر - 00:23:27

زلت قدمه لانها فيها كثير فعلا من الامور المحيرة والتي لم يعطى العقل البشري القدرة على الاجابة عنها. فيها كثير من الامور لم يعطى العقد البشري الاجابة عنها وطوى الله سبحانه وتعالى سره عنا - 00:23:45

وطلب منا ان نعمل فيما هو بايدينا. اعملوا فلكم ميسر لما خلق له. فاذا هذه اجابة السؤال الاول وهو ما اصل الاشكال في باب القدر؟ نقول اصل الاشكال في باب القدر جاء من الناس من جهتين. ايش هي الجهة الاولى - 00:23:59

الشيخ انس علاقة التكليف بالقدر كيف نجمع بين هذين الموضوعين؟ والجهة الثانية ما هي الحكمة اصرار حكمة الله سبحانه وتعالى في تصرفاته في هذا الكون. فهذين البابين منهما دخل الشك والحيرة - 00:24:14

على الناس في مسائل القدر. طيب ولنتحدث ابتداء الان اذا بدنا نتكلم في مسائل القدر دائما اول شيء نتحدث عنه نتحدث عن درجات الايمان بالقدر. البعض يسميها درجات الايمان بالقدر. البعض يسميها اركان الايمان بالقدر. البعض يسميها مراتب الايمان بالقدر وكلها تحوم - 00:24:31

هذا المعنى وان كان بعض المعاصرين رجحوا ان تسمى اركاننا حتى ندلل بذلك على انه لا يصح ايمانك بالقدر الا اذا امنت بجميع هذه الالكان فكلمة الركنية تضي معنى لا يضيفه كلمة المراتب والدرجات - 00:24:53

فاذا سنتكلم الان عن درجات عن مراتب عن اركان القدر وكل من اراد ان يحقق الايمان بهذا الباب فعليه ان يضبط هذه الدرجات او هذه الالكان ويؤمن بها على طريقة السلف الصالح رضوان الله تعالى عليهم - 00:25:10

كم هي مراتب القدر نعم ثلاثة عند الشيخ اربعة في حدا عنده رأي اخر بسم الله. مراتي بالقدر اربعة فعلا بسم الله الحمد لله مرتبة العلم ثم مرتبة الكتابة ثم مرتبة المشيئة - 00:25:26

ثم مرتبة الخلق فهذه اربعة مراتب عليها يدور الايمان في باب القدر. ايش هي يا قصي؟ العلم ثم الكتابة ثم المشيئة ثم الخلق اذا امنت بكل واحدة من هذه المراتب على طريقة السلف الصالح - 00:25:49

فان شاء الله يركز ايمانك على قاعدة صلبة في باب القدر وكل من شك او اعترض على مرتبة من هذه المراتب نقص من ايمانه بقدر شكه او اضطرابه في هذه المرتبة. فنبدا بها على الترتيب. اذا - 00:26:08

دعونا يعني نكتبها للاحبة الذين يتابعون مراتب بين قوسين اركان القدر اولا العلم ثانيا الكتابة ثالثا المشيئة رابعا الخلق. طيب نبدا الكلام عن المرتبة الاولى الا وهي مرتبة العلم فنقول اولا مرتبة العلم ويقصد به - 00:26:25

ماذا يصل مرتبة العلم ان تؤمن بان الله سبحانه وتعالى علم كل شيء قبل وقوعه وعلم كل شيء بعد وقوعه. بدك تؤمن بمرتبتين يا شيخ عمر في العلم تؤمن ان الله علم كل شيء - 00:27:13

قبل ان يقع وعلم كل شيء بعد ان وقع. تمام؟ فهناك اذا علمان ركزوا هناك علم قديم ازلي وهناك علم متجدد حادث وهذه مسألة دقيقة في الحقيقة هذه مسألة دقيقة في مرتبة العلم - 00:27:32

عليك ان تؤمن ان هناك علمان لله علم قديم ازلي متعلق بالاشياء وهي معدومة قبل ان يخلقها وعلم متجدد حادث متعلق بالاشياء وهي موجودة بعد ان اوجدها وخلقها تمام فقبل ان يوجد هشام وان يخلق في هذه الحياة الدنيا الله سبحانه وتعالى يعلم ان هشام سيوجد وانه سيكون على هذه الصفة - 00:27:59

وكذا وانه سيعيش كذا وانه من اهل السعادة او بالشقاء وهو ما شابه ذلك. صح وبعد ان يوجد هشام هنا يتعلق علم اخر اسمه علم متجدد حادث. لماذا هذا العلم الذي بعد وجود هشام يكون علما متجددا حادثا؟ انه هذا العلم - 00:28:28

قام في ذات الله بعد ان وجد هشام بعد ان وجد هشام والمسألة دقيقة شوي لان البعض يعني لا يحسن التعبير عنها او يعبر عنها بصورة خاطئة فهناك علم اذا متجدد قام في ذات الله سبحانه وتعالى بعد ان وجد هشام. ما معنى هذا؟ معنى هذا هو ما يذكره السلف وما يذكره - [00:28:47](#)

ان الله علم بهشام وهو معدوم وعلم به وهو ايش؟ موجود اكيد علم الله عز وجل به شام وهو موجود متى قام بذاته لما وجد هشام والا لا يمكن ان يكون علم الله سبحانه وتعالى بهشام وهو موجود قبل ان يوجد. هذا تناقض - [00:29:11](#)
صح ولا لا فالله سبحانه وتعالى علم به شام وهو معدوم كيف سيكون من اوله الى اخره وعلم به شام وهو موجود. علمه بهشام وهو معدوم. علم ايش ازلي قديم - [00:29:33](#)

وعلمه بهشام وهو موجود علم متجدد حادث طيب هل يختلف العلم المتجدد الحادث في معلومه ومضمونه عن العلم القديم لا يمكن ذلك حاشاه سبحانه وتعالى. فنقول فهو سبحانه وتعالى علم الاشياء وهي معدومة. قبل ان يوجد - [00:29:48](#)
وعلمها وهي موجودة بعد ان خلقها وعلمها وعلمه سبحانه وتعالى بها وهي موجودة لا ينافي ولا يخالف ابدا علمه بها وهي معدومة لكنه بطبيعته علم متجدد ضرورة ان الشيء الان اصبح موجودا بعد ان كان معلوما. عفوا بعد ان كان معدوما - [00:30:08](#)
فتعلق العلم به وهو موجود يختلف عن تعلق العلم به وهو معدوم. صح ولا لا مضمونه نفس الشيء لكن بسبب طبيعة العلم والوجود يجب ان تختلف طبيعة العلم فهناك امر لم يكن موجود كان معدوم والله سبحانه وتعالى يعلم كيف سيكون في المستقبل -

[00:30:32](#)

فاذا وجد ونشأ تجد علم لله سبحانه وتعالى بهذا الشيء علم به وهو موجود لانه الان اصبح موجودا. الان بدي اعطيك ولله المثل الاعلى هل علمك بالشيء وهو معدوم كعلمك به بعد ان يوجد - [00:30:56](#)

يعني انت لا ما هو انت هنا الفكرة هذه ليست لها علاقة بالمخلوق او بالخالق. هي الفكرة لها علاقة بالعدم والوجود. يعني لها علاقة بطبيعة الاشياء لذلك الموضوع فيها صورته واحدة - [00:31:16](#)

انت تتصور شيء طبعاً هذا من باب التقريب انت تتصور شيء قبل ان يوجد. ويكون عندك معلومات اني سيكون كذا وساعمله على كذا وساعمله على كذا. اذا وجد هذا الشيء شيء طبيعي ان - [00:31:30](#)

اصبح لك علم متعلق به الان بعد ان اصبحت تراه موجودا حاضرا امامك فعلمك به وهو معدوم شيء وعلمك به بعد ان وجد واصبح حاضرا شيء اخر تمام لا ليس ليس كمضمون وانما هم يقولون الان وسأتي لآيات من القرآن الكريم تثبت العلم المتجدد. هناك آيات من القرآن الكريم كثيرة - [00:31:43](#)

تثبت هذا العلم المتجدد. لكن هم يقولون هذا له علاقة بطبيعة الاشياء. فعلمك بالشيء وهو معدوم هذا له طبيعة وعلمك به بعد ان اصبح ماثلا حاضرا بعد ان اوجده سبحانه وتعالى وخلق - [00:32:08](#)

علم بطبيعة اخرى علم متجدد لانه علم مرتبط بهذا الشيء بعد ان اصبح الان موجودا حاضرا نعم ليس مجرد التحقق نعم هو علم اخر علم اخر مضمونه نفس مضمون العلم السابق كمضمون. لكنه علم ارتبط بالشيء بعد ان وجد - [00:32:25](#)

لانه انت معرفتك بالشيء وهي معدومة تكون معرفة قائمة على ان الشيء ما زال معدوما فاذا وجد الشيء اصبحت تعرفه وتعلمه الان وهو موجودا حاضرا بين يديك. فالموضوع فقط انه الشيء كان معدوم وكانت لك معرفة به - [00:32:50](#)

هو معدوم والان اصبح موجودا فاصبحت تعرفه واصبح علما به وهو موجود. تمام؟ فلابد ان تختلف طبيعة العلم بسبب اختلاف ماذا؟ طبيعة الشيء يعني هذا اختلاف ليس انه سبحانه حصل له معلومات لم تكن حاشاه هذا مفهوم - [00:33:07](#)

ليس ان هناك معلومات لم تكن موجودة ثم حصلت. نحن قلنا واصلنا انه سبحانه وتعالى لا يخفى عليه شيء في الارض ولا في السماء. لكن هذا الامر متعلق بطبيعة العلم والوجود. فسبحانه وتعالى يعلم هذا الهاتف قبل ان يوجد - [00:33:26](#)

فاذا وجد اصبح له علم متعلق به الان بعد ان وجد. بعد ان وجد. دعونا نكمل اذا نقول اذا فتعلق العلم بالاشياء وهي موجودة يختلف عن تعلق العلم بها وهي معدومة - [00:33:44](#)

ويدل على وجود الان اكد النوع الاول الكل متفق عليه العلم الازلي القديم. هذا ما حدا يشك فيه من اهل الايمان الحق. دعوكم من الفلاسفة والمعتزلة لكن اهل بمعنى الحق لا يشك احد فيه - [00:34:03](#)

نعم نعم هذا من النوع الاول لكن احنا الان بدنا نأتي امثلة على النوع الثاني فنقول وهو العلم المتجدد لانه فعلا قضية العلم المتجدد تشكل على كثير من الطلبة في شرحها. انه لا يستطيع ان يتصور كيف علم تجدد - [00:34:20](#)

به او قام بذات الله سبحانه وتعالى بالاشياء بعد وجودها نعم والمخططات جميل واضح الان طبقوه وحولوه احسنت فهم اختلفوا المحتوى. احسنت. صار العلم مختلف في جهاز احسن صار الان في جهاد بالتالي انا اعلمه بس الان اعلمه وهو موجود. كان قبل ذلك اعلمه وهو مخطط الان اعلمه وهو موجود. بس في المخلوق العلمي - [00:34:44](#)

الحادث قد يختلف عن العلم يعني علم المخلوق بشيء وهو موجود قد يختلف عن العلم وهو معدوم. انه ممكن اعمل شغلة في المخطط لكن لما تأتي في ارض الواقع يصير اختلافات - [00:35:14](#)

في علم الله هذا مش ممكن فما كان معلوما من علمه قبل ان يوجد الشيء هو نفسه سيحدث بعد ان وجد الشيء. لكن طبيعة اختلاف العدم والوجود هو الذي يقود - [00:35:26](#)

الى ان هناك علم قديم وعلم متجدد. خلونا نؤخذ الايات بس حتى يعني ما تفوتنا هذه النقطة. نقول يدل على وجود النوع الثاني وهو العلم الحادث المتجدد اه العديد من نصوص الوحي. فمن ذلك قوله تعالى وتلك الايام - [00:35:38](#)

نداوها بين الناس وليعلم الله الذين امنوا ايش قال وليعلم الله الذين امنوا. طب هو ربنا مش عارف الذين امنوا يعلمهم وهم معدومون يعني عارفهم قبل ان يخلقوا لكن هو سبحانه وتعالى يريد ان يتحقق العلم الثاني - [00:35:52](#)

وهو علمه بهم موجودين فهذا العلم متوقف حصوله على الوجود صح هذا العلم الاله الثاني الذي يقول سبحانه وليعلم الله الذين امنوا متوقف على ماذا؟ على وجودهم فهو سبحانه يعلمهم يعلمهم سبحانه - [00:36:15](#)

وتعالى وهم معدومون لكنه يريد ان يتحقق العلم الثاني. طيب ما فائدة تحقق العلم الثاني؟ هذا ساذكره لكم الان. يعني ستقول لي طب ايش العلم الثاني اذا كان هو لا يختلف مضمونا عن العلم الاول هذا ساذكره الان - [00:36:34](#)

طب الاية الثانية ام حسبتم ان تدخلوا الجنة ام حسبتم ان تدخلوا الجنة ولما يعلم الله الذين جاهدوا منكم ويعلم الصابرين ايش تفهم من هذه الاية ما المعنى الذي تفهمه؟ ام حسبتم ان تدخلوا الجنة - [00:36:50](#)

ولما يعلم الله الذين جاهدوا منكم ويعلم الصابرين شو بنفهم من هذه الاية لو نعم علمه مرتبط القمر لا بس انت لما يقول لك سبحانه ولما يعلم الله يعني بلغتنا العامية ولسه ما عرفناش الذين جاهدوا منكم وما عرفناش الصابرين - [00:37:10](#)

طبعا قال ولما لما مش اداة نفي مش اخذنا انها اداة نفي اداة النفي لما يقرب حصوله فهو سبحانه وتعالى يريد ان يقول لهم انتم غنيتوا يمكن رح تدخلوا الجنة - [00:37:35](#)

ان هكذا بدون تعب ولسا ربنا ما عرف الذين جاهدوا منكم وعرفش لسة الصابرين. طب ما الذي لم يعلمه الله طب الله عز وجل اليس هو يعلم المجاهدين والصابرين منذ القدم - [00:37:45](#)

نعم كعلم ازلي نعم يعلمه. لكن العلم الذي يريد سبحانه وتعالى حصوله هو علمه بالشئ حاضرا. علمه بشئ كما علمه سبحانه وتعالى وهو معدوم. فيريد سبحانه وتعالى ان يتحقق العلم الحاضر. فهذا علم يقوم في ذات الله سبحانه - [00:37:58](#)

وتعالى عندما يوجد الشئ وهو لن يخالف العلم القديم. لكن سبحانه وتعالى يخاطبهم. ولما يعلم الله الذين جاهدوا منكم ويعلم الصابرين. لسة ما عرفناش المجاهدين من قوموا الصابرين هو يقصد لسه ما عرفناه ماذا - [00:38:18](#)

موجودا وان كنا عرفناه معدوما في الازل. فهو في الازل يعرف من سيكون منهم مجاهدا ومن منهم سيصبر. ومن لا يصبر لكن هو سبحانه يريد العلم الثاني العلم الذي يقوم بذاته عندما يكون الشئ موجودا - [00:38:35](#)

تمام ثم تفعلوا ما علم الله من ماشي بس هو لا لما تفعلوا ما علم الله لا مش هيك يعني انت عكست الاية. هو الاية بيقول لك ربنا وما زلنا ننتظر ان نعرف يعني انت - [00:38:53](#)

ففي طور المخلوقين وانت حتى تفهم الامر احيانا تحتاج لبعض التقريب. كيف استاذ بقول لتلاميذه ولسا انا مش عارف المجتهد منكم من غير المجتهد وان كان الاستاذ هو عارفهم بس هو يريد ان يرى ذلك حاضرا امامه. ولله المثل الاعلى. الله سبحانه وتعالى يريد ان يقول لهم احسبتم اني اتدخل - [00:39:06](#)

الجنة بدون تعب ولم يظهر لنا ولم يظهر موجودا يقصد من المجاهد من غير المجاهد ومن الصابر من غير الصابر؟ الان وخلينا اذا بس نمشي خطوة اذا اه هنا سنبدأ الان نسأل هو ما فائدة - [00:39:25](#)

وما الجدوى من هذا العلم الذي يطلب حصوله اذا كان هذا العلم لن يخالف العلم الازلي السابق. شو فائدة هذا العلم؟ فنقول هو ان الله سبحانه وتعالى انما يوقع الحساب - [00:39:40](#)

والثواب والعقاب على مقتضى العلم المتجدد المرتبط بالاشياء بعد وقوعها. ولن يحاسب الانسان بناء على العلم الازلي السابق. فهو سبحانه لن يحاسبك على معصية لانه علم مسبقا انك ستفعلها بل يحاسبك على معصية انت فعلتها وراك الله واطلع عليك وانت تفعلها. [00:39:55](#) - رؤية

وانت تفعل هذه المعصية واطلاعه عليك هذا هو العلم المتجدد تمام هل الله لما تأتى وتقف بين يديه الى يوم القيامة؟ وربنا يحاسبك. هل سيحاسبك ويقول لك انا احاسبك على هذه المعصية. لانني علمت مسبقا في الازل انك - [00:40:25](#)

ستفعلوها هل سيحاسبك على هذا؟ لا طبعا. انك ستقول يا رب انت تحاسبني على ما عملته في الازل بس يقول لك لا الله لن يحاسبك على سيحاسبك على ما رآه واطلع منك واطلع عليه منك - [00:40:42](#)

فيحاسبك يقول انت في اليوم الفلاني اطلعت عليك ورأيتك وانت تفعل كذا وكذا. فسيحاسبك اذا بناء على العلم الحادث المتجدد الذي يتعلق بالاشياء بعد وجودها. الشيء الوجودي ولن يحاسبك بناء على العلم القديم. فسيحاسبك على ما علمه منك بعد ان -

[00:40:56](#)

وجد وقام وظهر ولن يحاسبك بناء على ما علمه مسبقا في الازل. فاهتم شو فائدة العلم الثاني؟ ان الحساب والتكليف سيكون عليه ويختلف العلم كمضمون لن يختلف لكن كحساب هل يصلح في عدل الله ان يحاسبك على شيء علمه مسبقا؟ لما خلقك - [00:41:16](#) لن يحاسبك على شيء هو سيحاسبك على ما وجد منك وبيقول لك يوم القيامة. انت في اليوم الفلاني فعلت كذا وكذا وانا في جلالي اطلعت عليك. هذا اطلاعه عليك ورؤيته لك - [00:41:38](#)

هذا هو العلم المتجدد الحادث. وهو لن يخالف ابدا علمه القديم الازلي لن يخالفه. لكن هو حتى يحاسبك ويقيم عليك الحجة. ما راح يقيم الحجة عليك بالعلم الازلي لانه انت ستقول يا رب انت تحاسبني على ما علمته مني مسبقا؟ ام تحاسبني على ما فعلت واطلعت عليه؟ فسبحانه - [00:41:48](#)

بين عباده يحاسبك على ما رآه واطلع عليه. وان كان هو يعرف منذ الازل انك ستفعله الله تعالى يعرف نعم. وهذه الصفة لانه بلاه. نعم لانه اله لا يخفى عليه خافي. لكن الحساب والتكليف بناء على العلم المتجدد. تفضل - [00:42:08](#)

لا الشيخ الكريم عثمان المشركين هذي سالفة فيها سبعة اقوال وخلاف فيها طويل. وهي اصلا سبب خروج ابو الحسن الاشعري من مذهب المعتزلة لمذهبه. فالحه او اعلم بما كانوا عاملين الى غير ذلك. يعني المسألة لا تؤخذ بمثل هذا الشكل. لا تتناول بهذا الشكل.

خليها على جنب. لانه فيها خلاف طويل. في جمع النصوص التي ورد فيها. فاصلا - [00:42:27](#)

وسبب الخلاف الطويل اختلفوا في مآلهم هل هم مع اطفال المسلمين كما قال البعض لا هل هم سيعذبون في النار؟ كما قال البعض هل سيقام لهم حساب يوم القيامة ام الله سيحاسبهم بناء على علمه المسبق بهم؟ والصحيح التوقف كما قال احمد بن حنبل في هذه

المسألة. التوقف لان الله سبحانه وتعالى عادل فهو يعلم سبحانه - [00:42:47](#)

وتعالى العد الذي يتعلق بهم. لكن اقرب الاقوال للصواب ان امثال هؤلاء يعني لن يعذبوا لن يعذبوا بناء على العلم السابق نعم لا هو يختار التوقف تمام؟ التوقف في حالهم لانها مسألة شديدة صعبة - [00:43:07](#)

تمام؟ ولكن ان يحاسبهم على مجرد علمه السابق سبحانه وتعالى. فهذا القول لا نذهب اليه لانه يعذبهم على شيء لم يفعلوه بناء على

علم مسبق فهذا القول فيه اشكالية من هذه الجهة. وانما يحاسب الله عبده على ما ظهر منه ووجد - [00:43:25](#)

يحاسب الله عبده على ما ايش؟ على ما ظهر منه ووجد. هذا الذي يحاسبك عليه. فاذا فهمنا فائدة العلم الثاني. اذا العلم الثاني

احبابي الكرام يعني لا تجد في قلبك حرجا في اثباته لانه لست انت الذي اثبتته اصلا. القرآن هو الذي ينطق به - [00:43:44](#)

يعني انت كيف تتعامل مع اية ولما يعلم الله الذين جاهدوا منكم يعلم الصابرين ولنبلونكم حتى نعلم المجاهدين منكم طب كيف

تتعامل هناك ايات تتكلم عن علم الهي يرتقب حصوله - [00:44:03](#)

ما بنفع انت تأول هذه الايات وتصرف العلم عن معناه الحقيقي. وانما نقول الكلام هنا عن علم يتعلق بالاشياء بعد وجودها مواصفات

هذا العلم انه لا يخالف العلم السابق اثنيين علم متجدد ثلاثة الحساب والتكليف والعقاب والثواب سيكون عليه - [00:44:17](#)

الرؤية اذا كان يقصد بالرؤية الرؤية العلمية ما عنديش مشكلة. ولكن ليس مجرد الرؤية البصرية لا رؤية تورث علما تمام ليس مجرد

الرؤية البصرية انه الرؤية البصرية هذا كان قال الله سبحانه وتعالى ولم يرى - [00:44:39](#)

صعب مش كان بإمكانه ان يقول اه ولنبلونكم حتى نرى المجاهدين منكم ما استعملوا الرؤية استعمل العلم فاذا العلم قدر زائد عن

الرؤية فهي ليست مجرد رؤية رؤيا تورث علما. لكن هذا العلم لا يخالف العلم الازلي القديم. لا يخالف العلم الازلي القديم - [00:44:55](#)

القائم في ذات الله بل هو متوافق معه لكن فائدته كما قلنا فيما يظهر هو تعليق التكليف والثواب والعقاب عليه. وضحت هذه يا هشام

طيب اذا فهمنا ان لذلك يعني كل مرتبة من مراتب القدر ترى فيها اشكال. الان سنعرف من الذين خالفوا في تقرير مرتبة العلم -

[00:45:16](#)

فنقول والذين اخطأوا في تقرير مرتبة العلم طوائف. احنا الان اول شي فهمنا كيف نكررها عند اهل السنة والجماعة فهمنا ان علينا ان

نؤمن بمرتبتي العلم العلم الازلي السابق بالاشياء وهي معدومة. والعلم المتجدد الحادث المتعلق بالاشياء وهي موجودة - [00:45:36](#)

وعرفنا ان العلم المتجدد لا يخالف العلم السابق في مضمونه. ولكنه يختلف من جهة انه يتعلق بالاشياء وهي موجودة. فيكون الله

نظرا اليها واطلع عليها وهي موجودة حاضرة بين يديه سبحانه. وسيكون حسابنا وتكليفنا وثوابنا وعقابنا بناء على هذا - [00:45:57](#)

العلم المتجدد الحادث الطوائف الذين اخطأوا في تقرير مرتبة العلم المرتبة الاولى من مراتب القدر. ساتكلم عن ثلاثة طوائف طبعاً

ثلاث طوائف. الطائفة الاولى نتكلم عنها غلاة القدرية غلاة القدرية ويسمون هؤلاء بنفاة العلم - [00:46:17](#)

وهم الذين يقولون ان الله لا يعلم الاشياء الا بعد وقوعها فلا يؤمنون الا خليفنا نقول بماذا بالعلم المتجدد اذا صحت التسمية لكن حتى

وهم في حقهم لا يسمونه متجددا هم يقولون ان الله لا يعلم الاشياء الا بعد وقوعها - [00:46:36](#)

وهذا قول كفرهم عليه اغلب السلف هذه غلاة القدرية ظهوروا في بداية عصر اواخر عصر الصحابي وبداية عصر السلف وكفرهم

السلف على هذه المقولة لانهم وصفوا الله بماذا؟ بالجهل اذا كنتم تقولوا ان الله لا يعلم الاشياء الا بعد وجودها - [00:46:55](#)

اذا وهي معدومة ما كان عارفا بها. فاذا وصمت الله والعياذ بالله بماذا؟ بالجهل. وهذا كفر وهذا كفر مخالف لصريح الكتاب والسنة

وقد ظهرت هذه الطائفة في الحقيقة في وقت مبكر وهذا تستغربون منه - [00:47:12](#)

ان ظهرت في وقت مبكر من زمن الدولة المسلمة فكان ظهورها في اخر عهد الصحابة رضوان الله تعالى عليهم. واول من عرف عنه

القول بهذا القول بنفي العلم السابق معبد الجهني - [00:47:26](#)

وقد انكر عليه العديد من الصحابة مقولته كابن عمر وابن عباس بن الاسقع. وكما قلنا اكثر اهل العلم على ان هذه الطائفة كفار لانهم

نفوا علم الله سبحانه وتعالى القديم. وهذا فيه وصف للالهي - [00:47:40](#)

بالجهل واي من قصة اعظم من هذه المنقصة اورد مسلم في صحيحه حديثا مطولا عن طريق يحيى ابن يعمر قال كان اول من قال

بالقدر بالبصرة معبد الجهني. حديث في صحيح مسلم - [00:47:56](#)

كان اول من قال بالقدر يعني اول من بكل امانة ويسمونها القدر ومرادهم هذه المسألة مسألة نفي علم الله السابق كان اول من قال

في القدر بالبصرة مع بدن الجهني - [00:48:11](#)

فانطلقت انا وحמיד بن عبدالرحمن الحميري حاجين او معتمرين فقلنا لو لقينا احدا من اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم

فسألناه عما يقول هؤلاء في القدر فوفق لنا يعني صادفنا عبد الله بن عمر بن الخطاب داخلا المسجد. فاكتنفته انا وصاحبي اخذت احدنا عن يمينه والآخر عن - [00:48:24](#)

فظننت ان صاحبي سيكل الكلام الي. يعني من باب الادب. يعني هو يقول اعتقدت انه صاحبي راح يخليني انا اللي احكيه فتكلمت فقلت يا ابا عبد الرحمن يعني يا عبد الله بن عمر انه قد ظهر قبلنا اناس يقرأون القرآن ويتقفرون العلم وذكر من شأنهم - [00:48:45](#) وانهم يزعمون ان لا قدر وان الامر انف فقال عبدالله بن عمر فاذا لقيت هؤلاء فاخبرهم اني بريء منهم وانهم براء مني والذي يحلف به عبدالله بن عمر لو ان احدهم - [00:49:04](#)

او لو ان لاحدهم مثل احد ذهباً فانفق ما قبل الله منه حتى يؤمن بالقدر ثم ذكر ابن عمر حديث ام عمر ابن الخطاب رضي الله تعالى عنه في سؤال جبريل النبي صلى الله عليه وسلم عن الاسلام والايمان والاحسان - [00:49:22](#)

تمام؟ فلاحظوا انه هذا القول اذا قول غلاة القدرية ظهر في وقت مبكر يعني لحقوه الصحابة زي عبد الله بن عمر بن عباس لحقوه.

قول هؤلاء الذين ماذا يقولون؟ يقولون ان الامر انف يعني الامر - [00:49:41](#)

يعني لا قدر ما في قدر مسبق ما في علم لله مسبق في الاشياء الامور تحدث وحدها والله سبحانه وتعالى يعلم بها بعد وقوعها. فمن عمر اخبرهم يعني انتم براءة مني وانا بريء منكم يعني كل واحد على دين اذا انتم تؤمنون بهذا القول - [00:49:56](#)

اذا عرفنا قول غلاة القدرية الذين ينفون العلم السابق الطائف الثانية هم الفلاسفة طبعاً غلاة القدرية هل بقي لهم وجود ام اندثروا في الحقيقة يعني اغلبهم اندثر وقول غلاة القدرية حتى المعتزلة وهم من القدرية اكثرهم لا يقولون بنفي العلم السابق - [00:50:12](#)

وقول غلاة القدرية ذكر بعض اهل العلم انه اندثر ما عاد احد يقول به من الفرق الاسلامية. والبعض قال بقيت تقول به طوائف يعني محدودة ولا يوجد طائفة فقام برأسها الان تقول بقول غلاة القدرية ما في - [00:50:34](#)

حتى المعتزلة لا تقول بقولهم. اللهم الا قد يكون افراد هكذا شذاذ واما كطائفة قائمة لا يوجد طائفة قائمة تقول بقول غلاة القدرية

طيب الطائفة الثانية وهم الفلاسفة الفلاسفة الاسلاميون الذين يعني ينتسبون للاسلام - [00:50:49](#)

ويسمواهم فلاسفة لانهم يعتقدون في الله سبحانه وتعالى وفي امور الكون ما يعتقدوه الفلاسفة الوثنيون من ارسطو طاليس وما شابه

ذلك. المهم الفلاسفة الاسلاميون لهم اقوال عديدة اشهر وانهم يقولون في علم الله - [00:51:06](#)

ان الله يعلم الكليات يعلم الامور كليات ويعلم الجزئيات بعلم كلي ومحصل قولهم بعيدا عن فلسفة العبارات انهم يقولون ان الله

سبحانه وتعالى يعرف الامور ككليات لكنه لا يعرفها كجزئيات - [00:51:23](#)

شو يعني هذا الكلام؟ يعني الله سبحانه وتعالى يعرف كليا انه في اشي اسمه كسوف وفي اشي اسمه خسوف وفي اشي اسمه مطر

وفي اشي اسمه سحب. وفي ظواهر كونية وفي اجرام. يعلم الله سبحانه وتعالى كل هذه الامور كليا. لكنه ما يعرف الجزئيات -

[00:51:43](#)

ما يعرف انه سيحدث كسوف بالاردن في اليوم الفلاني من عام الفين وعشرين. لا يعرف الجزئيات هذه ولا يعرف انها الاردن

والسعودية وغيرها سيكون درجة الحرارة فيها عالية في هذا الوقت من عام الفين وكذا - [00:52:03](#)

هذه الجزئيات التفاصيل الجزئية لا يعرفها الله سبحانه وتعالى عندهم. وانما يعرف ماذا؟ بس يعرف انه في اشي اسمه كسوف. اشي

اسمه خسوف. يعرف اسباب هذه لكن متى ستحدث في كل دولة وفي كل صقع ومتى سينزل المطر ومتى سترتفع الحرارة ومتى

ستنخفض الحرارة كل هذه - [00:52:19](#)

جزئيات ليست داخلية في علم الله سبحانه وانما يعلمها سبحانه بعد ان تقع فهؤلاء هم افضل حال من غلاة القدرية من جهة انهم اثبتوا

ماذا اثبتوا علما كليا لكنهم قولهم كفري من جهة انهم وصفوا الله سبحانه وتعالى بالجهل بالجزئيات - [00:52:39](#)

وهذا القول من الاقوال الكفرية ايضا يعني حتى وان كان افضل حالا من قول غلاة القدرية لكن هذا القول هو الذي كفر عليه الغزالي

في تهافت الفلاسفة كفر عليه ابن سينا - [00:52:59](#)

مو وافقهم فهو كفرها من على عدة امور منها هذا الامر انكم تقولون ان الله سبحانه وتعالى لا يعلم الجزئيات وهذا كفر والعياذ بالله.

برجلها نعم لا فامثال هؤلاء الفلاسفة المنتسبون للإسلام يقولون بهذا الكلام وكلامهم كما قلنا ايضا من الاقوال التي تخرج الانسان من دائرة الدين والعباد بالله اذا فهم طبيعة هذا - [00:53:10](#)

القول. وان كان البعض ينافع عن الفلاسفة الاسلاميين ويقول ان الكل الذي يقول به الفلاسفة ليس الكلي الذي تقولون به بل الكلي عندهم يشمل الجزئية يعني بعضهم يعني محمد باقر وغيرهم من الشيعة من يدافع عنهم حاول ان يعني يصلح الاقوال ويدافع عن الفلاسفة الاسلاميين - [00:53:36](#)

ويبين ان الغزالي لم يفهم قولهم لكن ظاهر العبارة نقول كفر. نقول ظاهر العبارة ان كان المقصود بها الكلي من المعنى المنطقي فظاهر العبارة كفر لا ويوافقون عليه. طيب اذا عرفنا قول غلاة القدرية وعرفنا قول الفلاسفة. الطائفة الثالثة الذين اخطأوا في العلم الالهي هم الذين اثبتوا - [00:53:56](#)

علم الله السابق بكل شيء. اثبتوا العلم السابق بكل شيء. بالتفاصيل كليات وجزئيات لكنهم نفوا ان يكون هناك علم متجدد متعلق بالاشياء بعد حصولها بل العلم عندهم واحد تتعلق به الاشياء وهي معدومة - [00:54:17](#)

وتتعلق به الاشياء وهي موجودة وهذا كلام مين؟ برأيكم الاشاعرة وما تريديهم ومن كل من يمنع قيام الصفات الاختيارية في الله لانه مشكلة الاشعة الماتوردية انك اذا قلت ان هناك علم متجدد اذا انت تقول - [00:54:37](#)

بشيء تجدد من صفات الله في ذاته فنحن نقول اهل السنة والجماعة ما عندنا مشكلة في قيام الصفات الاختيارية في ذات الله سبحانه. وهذا العلم المتجدد ليس مسبوقا بجهل. ركزوا - [00:54:54](#)

يعني اذا الاشاعي الاشعري اراد ان يعني يحشرك في زاوية ويقول لك انت تقول بقيام العلم بالله سبحانه وحدوثه. اقول له انا اؤمن بان هناك علم قديم ازلي في ذات الله - [00:55:08](#)

وان هذا العلم المتجدد هو مثله مثل كل الصفات المتجددة التي تقوم في ذات الله. لا اشكال في قيامها وهو مرتبط بالاشياء بعد وجودها مرتبط بالاشياء بعد وجودها فانا لا اقول ان هذه العلم المتجدد مسبوق بجهل حاشاه سبحانه. بل هو مسبوق بعلم -

[00:55:19](#)

بعلم منضبط لا يخفى عليه شيء ولا يعزب عنه مثقال ذرة في السماوات ولا في الارض. لكن هكذا طبيعة العلم ان علمي بالشيء وهو معدوم يقترب بالعلم بالشيء وهو موجود هكذا طبيعة الحياة. لان طبيعة المعرفة - [00:55:38](#)

هكذا طبيعة المعرفة التي تتعلق بالوجود والعدم. طيب ولا تقل انه هذه لا هذه طبيعة المعرفة كمخلوق والله سبحانه وتعالى امره مختلف. نقول احبابي هذا امر يتعلق اولا بالوجود والعدم. وقضايا الوجود والعدم هذه قضايا عقلية لا - [00:55:52](#)

يمكن ان يغتنم فيها الامر بين خالق ومخلوق اثنين ان الذي اثبت لنا العلم المتجدد هو الله نفسه في كتابه لما اخبرنا ان هذا العلم المرتقب حصوله ولما يعلم الله الذين جاهدوا منكم. وليعلم الله الذين امنوا ويتخذ منكم الشهداء. فهو نفسه - [00:56:10](#)

اخبرنا بوجود هذا العلم. فنحن اذا لم نفتري علما من بنات عقولنا كما قالوا وانما هو علم ثبت بالكتاب والسنة وهو متعلق بالاشياء وجودا فنقول هؤلاء القوم الذين يعني الطائفة الثالثة اثبتوا علما سابقا لله لكنهم نفوا ان يكون هناك علم متجدد متعلق بالافشاء بعد

حصولها - [00:56:28](#)

بل العلم واحد خلاص هو شيء واحد تتعلق به الاشياء وهي معدومة وتتعلق به وهي موجودة. وهذا كلام من يمنع قيام الصفات الاختيارية بذات الله سبحانه وتعالى من الاشعرية ومن وافقهم. وهذا كلام خاطئ - [00:56:48](#)

مخالف لطبيعة الاشياء من حيث الوجود والعدم. فالعلم بالشيء وهو معدوم هذا جهة. والعلم به وهو موجود شيء اخر وليس في اثبات العلم المتجدد منقصة للخالق حاشاه. لان هذا العلم الحادث ليس مسبوقا بالجهل بل هو مسبوق بعلم ازلي. بالشيء وهو معدود -

[00:57:05](#)

ام ولا يخالف العلم المتجدد العلم الازلي من حيث المضمون. يعني ما في والله معلومة بتظهر خطأ. او بنكتشف شيء اخر لا لا كله متطابق. لكن كما قلنا القول بالعلم الحارث هو ضرورة او هو ضرورة بسبب اختلاف طبيعة الاشياء من حيث الوجود - [00:57:24](#)

لعدم. طيب اذا الطوائف الذين خالفوا الطوائف الذين خالفوا في مرتبة العلم كم طائفة ثلاث ولاة القدريّة ايش حكوا نفوا العلم كله المسبق الفلاسفة ماذا قالوا ثبت العلم بالكليات ولا ثبت العلم بالجزئيات. الاشعرية من وافقهم ماذا قالوا - [00:57:43](#)

ثبت العلم القديم ولا ثبت علم المتجدد حادثا بل كل الاشياء ما هي معدومة وهي موجودة متعلقة بنفس العلم القديم. وهذا كله على اصلهم في نفس الصفات الاختيارية اذا هكذا نكون تكلمنا عن مرتبة العلم ونقول ونظرا لاهمية هذه المرتبة وكثرة التخبط فيها بدأ بها الطحاوي. الطحاوي شو قال في بداية الفقرة؟ ايش قال يا بلال - [00:58:07](#)

خلق الخلق بعلم الفقرة الثالثة اللي قرأتها لكم. قال خلق الخلق بعلمه. فاول شيء تكلم عنه العلم فكل ما هو موجود في هذا الكون اوجده الله بعلم مسبق منه فلم يسبق علم الله شيء - [00:58:28](#)

فقد خلقهم ثم قال وقدر لهم اقدارا في اشكالهم قدر لهم اقدارا المراد بالاقدار اقدار في اشكالهم فشكلك هذا قدر وصفاتهم وآ ارزاقهم واعمالهم ومواقيت كل شيء في حياتهم فهذه كلها داخلة تحت وقدر لهم اقدارا وضرب لهم اجالا في اعمارهم فلا - [00:58:44](#)

يسخرون عنها ساعة ولا يستقدمون. ثم عاد فاكد المعنى السابق فقال اكد العلم لم يخفى عليه شيء قبله ان يخلقهم وعلم ما هم عاملون قبل ان يخلقهم. كل هذه العبارات من الطحاوي كلها تأكيد على ماذا؟ ليؤكد شمول - [00:59:12](#)

العلم الالهي لكل المجريات في هذا الكون سواء الامور الطبيعية والحوادث الكونية وافعال العباد وتصرفاتهم وما يصدر منهم. وهذا كله فيه رد على القدريّة الذين ينفون علم الله سبحانه وتعالى السابق بالاشياء قبل حدوثها - [00:59:31](#)

طيب طبعا الطحاوي ستلاحظون يعني في كثير من الفقرات التي ستأتي معنا كل ما سنحت له فرصة برجع باكد عمرتبة العلم وهذا يدل على انها في زمنه اخذت حجما كبيرا - [00:59:47](#)

ان هذه المسألة اخذت حجما كبيرا في زمنه بذلك نجد ان الطحاوي يؤكدنا حتى لا يخطئ احد فيها. علم الله علم ازلي قديم العلم الحالي المتجدد لكن هل الطحاوي اشار لقضية العلم الحالي المتجدد بالعلم القديم؟ لا - [01:00:01](#)

كما قلت لكم الطحاوي يعتمد العبارات المجملة عبارات وكثير منها مجملة لذلك الطوائف تستطيع ان تأخذها الى جهتها فتجد ما تريد بيقدّر يشرح عبارته والاشعري بقدر يشرع عبارته. وانت تستطيع ان تشرح عبارته لانه هو اعتمد كما قلت لكم في تسعين بالمئة من كتابه على العبارات المجملة وليس العبارات - [01:00:17](#)

المفصلة التي توضح معتقده بالتفصيل طيب نذهب الى المرتبة الثانية وهي مرتبة الكتابة بسم الله اذا المرتبة الثانية من مراتب القدر او الركن الثاني من اركان القدر احبابي الكرام هو - [01:00:39](#)

الكتابة ويقصد بها انه سبحانه وتعالى. ماذا يعني مرتبة الكتاب يعيشها يقصد بها انه سبحانه وتعالى كتب ما هو كائن في هذه الحياة الدنيا الى قيام الساعة يعني كل ما سيحدث في هذه الحياة الدنيا - [01:00:59](#)

حتى قيام الساعة فهو ماذا مكتوب هذا يجب ان نؤمن به وهذه المرتبة احبابي مرتبة الكتابة هل ثبتت بالعقل؟ هل العقل هو الذي يثبتها؟ لا. وانما ثبتت بالنقل. يعني لو لم يأتي لنا من الله بيان - [01:01:17](#)

في ذلك من الكتاب او السنة هل كنا سنعرف مرتبة الكتابة؟ لا هذه ليست مسألة عقلية. مسألة العلم عقلية يعني لا يمكن ان يكون هناك اله يجهل لكن مسألة الكتابة قالوا هي مسألة نقلية الذي اثبتها النقل وليس العقل. طيب - [01:01:33](#)

فنقول هذه المرتبة ثبتت بالنقل وليس للعقل مجال في اثباتها فهي خبرية محضة. وقد اجمع عليها ائمة السلف. يقول ابن القيم رحمة الله تعالى عليه واجمع الصحابة والتابعون وجميع اهل السنة والحديث ان كل كائن الى يوم القيامة - [01:01:51](#)

ان كل كائن اي كل شيء موجود الى يوم القيامة فهو مكتوب في ام الكتاب. والمراد بام الكتاب على الصحيح ماذا؟ اللوح المحفوظ بل حتى الفرق المخالفة لاهل الحديث من الاشاعرة وبعض المعتزلة اقروا بالكتابة - [01:02:10](#)

وانما جردها من الذي يجحد مرتبة الكتابة السابقة برأيكم هيك يعني واحد نبيه من الذي سيجحد الكتاب السابقة للاشياء قبل وجودها احسنت الذي يجحد علم الله السابق بالاشياء قبل وجودها شيء طبيعي. فالذي يجحدون العلم السابق بالاشياء قبل وجودها

اشي طبيعي انه يجحد - 01:02:28

الكتاب السابق للعشاء قبل وجودها لذلك يقول ابن تيمية وغلاة القدرية ينكرون علمه المتقدم وكتابته السابقة. اذا هذا من ابن تيمية تأكيد ان هناك من ينكر الكتابة. والذين ينكرون الكتابة هم الذين ينكرون - 01:02:52

العلم السابق فسينكرون الكتاب السابقة طيب نقول قد ورد في النصوص والاثار والسنن ذكر شيء من تفاصيل الكتابة بدنا نتعلم بعض المعلومات التي تتعلق بمرتبة الكتابة. فنقول اولاً ما هي اداة الكتابة - 01:03:08

اداة الكتابة هي القلم كما جاء ذلك في حديث ابن عباس اول ما خلق الله القلم فقال له اكتب فقالوا وما اكتب؟ قال اكتب ما هو كائن الى يوم القيامة - 01:03:28

فاداة الكتابة ما هي؟ كانت القلم. طيب مكان الكتابة الذي عليه جماهير العلماء سلفا وخلفا بل نقل الاجماع عليه ان الكتاب وركزوا الان هنا معي ساقول شيئاً. الكتاب الذي اتكلم عنها الان هي الكتابة الاولى - 01:03:43

والتي الان سنتكلم انه انواع الكتابة في هناك الكتابة الكتابة الاولى وهناك الكتابة آآ العمرية وهناك الكتابة الحولية. الذي اتكلم عنه الان الكتابة الاولى التي كتبها الله قبل ان يخلق السماوات والارض بخمسين الف سنة. فنقول مكان الكتابة اي الكتابة الاولى التي -

01:04:02

كتبت قبل خلق السماوات والارض بخمسين الف سنة كانت في اللوح المحفوظ ولو سألت مكان الكتابة الاولى متى كانت؟ اين عفوا اين كانت باللوح المحفوظ. الان في الحقيقة نحن لا نجد دليلاً صريحاً - 01:04:22

صحيحاً ان الكتاب في اللوح المحفوظ يعني لن تجد حديثاً عن النبي صلى الله عليه وسلم واضح قطعي يقول لك ان الكتابة الاولى كانت في اللوح المحفوظ. وانما ما نجده في نصوص الكتاب والسنة ان الله عز وجل ايش يقول لنا؟ ان ذلك في كتاب ان - 01:04:39

ذلك في كتاب او ام الكتاب. فالذين فسروا القرآن من الصحابة فسروا كلمة الكتاب وام الكتاب بانها اللوح المحفوظ. اما هل عندنا نص صريح واضح ان الكتابة الاولى في اللوح المحفوظ في الحقيقة لا يوجد - 01:04:55

وانما هذا اجماع في الحقيقة فيه نقل اجماع عليها اجماع نقل عن السلف وعن وعن التابعين في هذه المسألة لكن مصدره ماذا تفاسير الصحابة لقوله تعالى ان ذلك في كتاب وانه في ام الكتاب لدينا او يخلق الله ما يشاء ويثبت - 01:05:11

ام الكتاب فمن خلال هذه الالفاظ فسرنا الصحابة بانها اللوح المحفوظ فاصبح هناك توافق واتفق عام ان الكتابة الاولى في اللوح المحفوظ من مكان الكتابة الذي عليه جماهير العلماء سلفا وخلفا بل نقل بعضهم الاجماع عليه ان الكتاب الاولى ركزوا واقول الكتابة -

01:05:31

الاولى مكانها اللوح المحفوظ. طيب آآ عرفنا اذا اداة الكتابة ومكانها. الان نتكلم عن موضوع الكتابة ما الذي كتب ما الذي كتب فنقول ظاهر النصوص ان المكتوب في اللوح المحفوظ - 01:05:51

ما هو كائن في الحياة الدنيا الى يوم القيامة تمام؟ لان النبي جاء في حديث ابن عباس السابق ايش قال له القلم ماذا قال الله للقلم اكتب ما هو كائن - 01:06:10

الى يوم القيامة فظاهر هذا النص ما هو انه ما سيكون في يوم القيامة فصاعداً مش مكتوب المكتوب هو ما سيجري في الحياة الدنيا فقط حتى يوم القيامة ما بعد يوم القيامة فصاعداً الجنة والنار والاحداث اللي فيها هذا ليس مكتوباً. هذا ظاهر النص - 01:06:25

بقول الله اكتب ما هو كائن الى يوم القيامة. فاذا موضوع الكتابة ظاهر النصوص ان المكتوب في اللوح المحفوظ كل ما هو كائن الى يوم القيامة كما جاء في حديث ابن عباس السابق. اكتب ما هو كائن - 01:06:46

الى يوم القيامة. واما ما يكون بعد يوم القيامة وبعد ذلك من قيام الساعة واحداث مجريات. فلم يأت ما يدل صراحة على انه مكتوب في اللوح المحفوظ. اللهم الا ما روي من حديث عبادة ابن الصامت - 01:06:59

ان النبي صلى الله عليه وسلم قال فجر القلم في تلك الساعة بما كان وما هو كائن الى الابد هذا الحديث يخرج ابن ابي عاصم في كتاب السنة حديث اخرجه ابن ابي عاصم في كتاب السنة من حديث عبادة ابن الصامت - 01:07:16

هو ان النبي صلى الله عليه وسلم قال فجر القلم في تلك الساعة يعني لما القلم بلش يكتب كتب ما كان وما هو كائن الى الابد عبارة الى الابد فهم منها البعض - [01:07:33](#)

انه كلمة الى الابد مطلقة فتشمل ايضا ما سيكون في يوم القيامة وفي الجنة وفي النار. لكن اكثر الاحاديث والروايات في الحقيقة لا جاءت بكتابة يكون الى يوم القيامة. فلعل هذه اللفظة المطلقة الى الابد تحمل على اللفظة المقيدة. نقول الله اعلم ان هذه اللفظة التي في حديث عبادة ابن الصامت تحمل - [01:07:47](#)

على الاحاديث المتكاثرة التي دلت على ان الكتابة موقوفة الى يوم القيامة فقط. من باب حمل مطلق على المقيد. طيب نعم الذي يظهر انها تشمل كل شيء ما هو كائن - [01:08:08](#)

قال ما هو كائن الى يوم القيامة؟ فنحن هذا الذي نملكه كانا الاطلاق لا نستطيع ان اخصص منه شيئا طيب واذا تكلمنا عن اداة الكتابة ومكان الكتابة وموضوع الكتابة. وقد نص الطحاوي ترى في مكان اخر من عقيدته - [01:08:27](#)

ولذلك انا قلت لكم انا بحاول اجمع الكلام الذي باثره الطحاوي في مكان واحد نص الطحاوي على هذه النقاط الثلاث وهي اداة الكتابة. ومكانة وموضوعها. فيما سيأتي معنا ان شاء الله في قادم عقيدته في الصفحة المقابلة. لما قالوا - [01:08:46](#)

ونؤمن باللوح والقلم وبجميع ما فيه قد رقم جف القلم بما هو كائن الى يوم القيامة. هيك حكي الطحاوي نؤمن باللوح المحفوظ والقلم والقلم وهالاداة التي كتب بها وبجميع ما فيه اي في اللوح المحفوظ قد رقم يعني قد كتب - [01:09:00](#)

ثم قال جف القلم بما هو كائن الى يوم القيامة. فالطحاوي يؤكد ان الذي كتبه القلم ما هو؟ ما كتب ما هو كائن الى يوم القيامة فقط اذا ونؤمن باللوح والقلم وبجميع ما فيه قدركم جف القلم بما هو كائن الى يوم القيامة. اظن في اول الفصل الثاني - [01:09:21](#)

نعم طيب الان بعد ما عرفنا هذه المعلومات اداة الكتابة موضوع الكتابة مكان الكتابة. دعونا نتقل الى انواع الكتابة. فنقول دلت النصوص والاثار ان هناك عدة انواع للكتابة وقعت ان هناك ليس كتابة واحدة - [01:09:43](#)

من هناك عدة انواع للكتابة وقعت يمكن ان نجعلها في ثلاث مراحل او ثلاث انواع خلينا نسميها ثلاث انواع للكتابة الكتابة الاولى ما يسمى بالتقدير العام. وانا اسميها الكتابة الدهرية - [01:10:04](#)

اول نوع من انواع الكتابة ايش هي؟ التقدير العام وهي الكتابة الدهرية. وهي الكتابة الاولى. وهي التي وهي المقصودة بما اختطه القلم في اللوح المحفوظ قبل ان يخلق الله السماوات والارض بخمسين الف سنة كما جاء ذلك في حديث عبدالله بن عمرو بن العاص - [01:10:23](#)

قال صلى الله عليه وسلم كتب الله مقادير الخلائق قبل ان يخلق السماوات والارض بخمسين الف سنة. رواه مسلم فهذا اذا هذي اول كتابة وهي التقدير العام والكتابة الدهرية والكتابة الاولى وهي التي كتبت اين - [01:10:41](#)

في اللوح المحفوظ. فنقول وهذه الكتابة هي المختصة بكونها في اللوح المحفوظ وذكر بعض اهل العلم ان هذه الكتابة استأثر الله بكتابتها بنفسه. يعني مش الملائكة اللي كتبتها لذلك يقولون الملائكة لا تعرف تفاصيل ما في اللوح المحفوظ - [01:10:58](#)

الا ما اطلعهم الله عليه بارادته. فيقولون الكتابة الاولى وهي الكتابة الدهرية كتابة في اللوح المحفوظ استأثر الله بها وليس الذي كتبها هي الملائكة ممتاز هذا الكتابة الاولى الكتاب الثانية تسمى الكتابة العمرية - [01:11:19](#)

الكتاب الايش العمرية والمراد بها كتابة الملك الموكل بالارحام لكل انسان. هذي كتابة خاصة للانسان الكتاب شف الكتابة الدهرية عامة في كل شيء المخلوقات حتى مين يسألني عن السماوات والارض مني سألتني عن السماوات قبل شوي - [01:11:37](#)

اه احسنت. اما الكتابة العمرية هذي خاصة فيما يظهر بالانسان وهي كتابة الملك الموكل بالارحام لكل انسان عند نفخ الروح ما سيكون من رزقه واجله وعمله وشقي ام وهذا ثبت في حديث ابن مسعود - [01:11:57](#)

انه يجمع خلق احدكم في بطن امه اربعين يوما ثم يكون اه علقه ثم يكون نطفة مثل ذلك عفا يجمع خلق احدكم في بطن امه اربعين يوما ثم يكون علقه مثل ذلك ثم يرسل في ثم يرسل اليه الملك فينفخ فيه الروح - [01:12:14](#)

ويؤمر باربع كلمات بكتب اه بكتب رزقه واجله وعمله وشقي او سعيد وشقي او سعيد فهذه الكتابة المذكورة في حديث ابن مسعود

كتابة ايش؟ عمري يعني لكل انسان مدة عمره - [01:12:31](#)

طب هذه الكتابة دلت الاثار المروية عن ابن عباس وغيره انها تكون في صحف في ايدي الملائكة وليست في اللوح المحفوظ والذي كتبها الملائكة فالكتابة العمرية هل تكون في اللوح المحفوظ؟ الذي يظهر من كلام ابن عباس وسنأتي الى نص ابن عباس وغير ابن

عباس ان هذه الكتابة لا تكون في اللوح المحفوظ - [01:12:49](#)

وانما تكون في صحف الملائكة والذي كتبها من الملائكة بانفسهم الملك الموكل بالارحام سنأتي الى هذا في مسألة المحو والاثبات.

يعني انا مسألة المحو والاثبات سافصل فيها جراء تفصيلا كبيرا - [01:13:14](#)

وابين ان ما في صحف الملائكة يقبل التغيير وان الذي لا يقبل التغيير هو ما في اللوح المحفوظ هذا عند الله ولكن هذا استأثر الله

بعلمه الملائكة بتكتب بناء على ما يظهره الله لها - [01:13:35](#)

الان الله عز وجل يظهر لها اشياء معينة ويأمرها بان تكتبه فتكتبه الان هل يمكن في اللوح المحفوظ ان يكون الله يعلم انني سامر

الملائكة بكذا وكذا ثم اغيره لسبب من الاسباب؟ اه في علم الله وفي اللوح - [01:13:55](#)

المفروض يمكن يكون هذا التفاصيل. بس الملائكة ما عندها دراية بكل هذه التفاصيل تمام اذا هذا الكتاب العمري. طيب الكتاب الثالث

الكتابة السنوية الكتابة في كل سنة وهي التي تكون في ليلة القدر - [01:14:10](#)

فقد جاء عن العديد من الصحابة الكرام كابن عمر وابن عباس ان الله سبحانه وتعالى يكتب في ليلة القدر من كل عام ما يقع في السنة

في كل ليلة قدر في كل سنة يكتب ما يقع للسنة - [01:14:25](#)

المقبلة وهذه الكتابة اين تكون ايضا في صحف الملائكة والتي تكتبها الملائكة مثل مثل الكتابة العمرية فعندنا كم كتابة يا شيخ هشام؟

ثلاثة. ايش الاولى الكتابة الدهرية. ثانيا الكتابة العمرية. الكتاب الثالثة - [01:14:40](#)

سنويا. الكتابة الدهرية في اللوح المحفوظ. وهيستأثر بها الله سبحانه وتعالى. الكتابة العمرية والسنوية تكون في صحف الملائكة

فيما يظهر تكون الملائكة هي التي كتبتها بناء على ما اطلعها الله عليه. بناء على ما - [01:15:01](#)

اطلعها الله سبحانه وتعالى عليه. تمام الان نأتي الى مسألة المحو والاثبات كم الساعة اظن اننا اخذناه طب انا مسألة المحو والاثبات ما

بديش ابدأ فيها واقصها لاني مستحيل اكملها اليوم لان انا جمعت فيها الادلة والنصوص والاثار - [01:15:17](#)

والاقوال المختلفة فافضل ان يعني ان ندرسها مرة واحدة في مجلس واحد فلا اطيل اكثر من ذلك ان شاء الله عليكم ان شاء الله في

المحاضرة القادمة باذن الله نتطرق الى مسألة المحو والاثبات ونمر عليها بالتفصيل - [01:15:39](#)

ونكمل ما بقي علينا من مراتب القدر. احنا اليوم تكلمنا عن مرتبتين مرتبة العلم مرتبة الكتابة كتاب مسألة الكتاب بدنا نتكلم عن مسألة

المحو والاثبات وما الاقوال الواردة فيه وما فيها من ادلة - [01:15:53](#)

ثم ان شاء الله نعود سريعا نتكلم عن مسألة المشيئة ومسألة الخلق وصلى الله على سيدنا محمد وعلى اله وصحبه وسلم -

[01:16:07](#)